

## 5- وظائف شهر رمضان المعظم - مختصر لطائف المعارف - شريف

علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين المجلس الثاني في فضل الجود في رمضان - [00:00:01](#)

تلاؤ القرآن في الصحيحين يعني ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجويد الناس وكان أجويد ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل فيدارسه القرآن - [00:00:22](#)

وكان جبريل يلقاء في كل ليلة فيدارسه القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاء جبريل عليه السلام أجويد بالخير من الريح المرسلة رواه البخاري ومسلم الجود هو سعة العطاء وكثرته - [00:00:45](#)

والله تعالى يوصف بالجود فالله سبحانه أجويد الأجوادين وجوده سبحانه وتعالى يتضاعف في اوقات خاصة كشهر رمضان وفيه انزل قوله تعالى يعني في ثنايا الآيات التي تكلم فيها ربنا تبارك وتعالى عن شهر رمضان - [00:01:14](#)

قال وإذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وهذا من الجود اجيب دعوة الداعي اذا دعان ولما كان الله عز وجل قد جبل نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:01:44](#)

على اكمل الاخلاق وشرفها كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق قال وكان جوده قال وذكره مالك في الموطأ بلاغا فكان - [00:02:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم أجويد الناس كلهم صلى الله عليه وسلم وكان جوده بجميع انواع الجود. كان جود كان جوده صلى الله عليه وسلم بجميع انواع الجود من بذل العلم والمال وبذل نفسه لله في اظهار دينه وهدايته - [00:02:28](#)

عباده وايصال النفع اليهم بكل طريق من اطعام جائعهم ووعظ جاهلهم وقضاء حوائجهم وتحمل اثقالهم يعني الكرم والجود مش بس بالمال بس بالمال. النبي عليه الصلاة والسلام كان كان يوجد بنفسه وبوقته - [00:02:51](#)

قال ابن رجب رحمة الله ولم ينزل صلى الله عليه وسلم على هذه الخصال الحميدة منذ نشأ ولهذا قالت له خديجة رضي الله عنها في اول مبعثه كلا والله لا يخزيك الله ابدا - [00:03:21](#)

انك لتصل الرحمة تقرى الضيف وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق كلها صفات متعلقة الكرم والجود يعني هو ابن رجب عايز يقول ايه يا جماعة هو الاول صدر - [00:03:38](#)

حديث اه ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ كان أجويد الناس وكان أجويد ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل فيدارسه القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاء جبريل - [00:03:58](#)

اجود بالخير من الريح المرسلة فهو عايز يقول ايه؟ عايز يقول لك ده الجود في رمضان بصفة كرم النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان. وجود النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان - [00:04:21](#)

طيب اه في سائر العام علشان انت تتخيل الكرم والجود ده في رمضان بيتضاعف لاي حال وايه اثر مجالس المدارسة وايه اثر مدارسة النبي عليه الصلاة والسلام القرآن وصحبة جبريل عليه السلام على قلب النبي وعلى اخلاقه - [00:04:37](#)

مضاعفة الكرم والجود عايز ت Shawf ده بقى شوف كرم النبي عليه الصلاة والسلام في العادي يعني وصف خديجة رضي الله عنها

لرسول الله صلى الله عليه وسلم هان هذا كان قبل مبعثه - 00:04:57

يعني اذا كان ده كان حال النبي عليه الصلاة والسلام في العادي تقول الكلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم تقرى الضيف وتحمل الكل وتكتسب المدعوم وتعينه على نواب الحق - 00:05:16

يبقى ابن عباس بيتكلم عن ايه بقى في رمضان يبقى ايه صورة تضاعف الجود الظاهر الواضح الذي كان يراه ابن عباس رضي الله عنهما قال ثم تزايدت ابن رجب يقول ثم - 00:05:33

تزايدت هذه الخصال فيه صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وتضاعفت اضعافا كثيرة عمر بيقول يعني ايه حين يلقى جبريل يعني بيكون كريم مع سيدنا جبريل ولا بعد بعد لما يقابلها - 00:05:52

ا ه طيب السؤال كوييس يا عمر هو معنى الكلام ايه معنى الكلام ان ده اثر الجود اللي ابن عباس بي Shawوفه الصحابة بي Shawوفوا الاثر ده فابن عباس بيقول ان من اثار مضاعفة الجود - 00:06:11

هو لقاء جبريل عليه السلام ماشي مش كريم مع سيدنا جبريل لا يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام في مجلس مدارسة مش مجلس بيضايف سيدنا جبريل الملائكة لا تأكل لكن لكن هنا المعنى ايه - 00:06:29

ان هو بيتأثر بصحبة جبريل ويتأثر عليه الصلاة والسلام بالوحى يعني في حاجتين سبب لمضاعفة الكرم حين يلقاء جبريل فيدارسه القرآن ان كان في كل ليلة مجلس مدارسة النبي عليه الصلاة والسلام يجلس مع جبريل عليه السلام يتدارسون آيات الله عز وجل ويعرض عليه القرآن - 00:06:52

فده سبب سبب للصفة اللي ابن عباس وصفها اذ بيقول ثم تزايدت هذه الخصال فيه صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وتضاعفت اضعافا كثيرة وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال - 00:07:24

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس وفي مسلم عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه - 00:07:45

فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين ورجع الى قومه فقال يا قومي اسلموا فان محمداما يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة ده في العادي اعطاه غنما بين جبلين وفي رواية له - 00:08:01

ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه ايه فاتى قومه فقال يا قومي اسلموا فان محمداما يعطي عطاء من لا يخاف الفقر يعني في العادي - 00:08:23

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة مش في رمضان فاهمين يا جماعة هو ابن رشد بيتكلم عن ايه يعني هو عايز يقول لك بس ده حال النبي عليه الصلاة والسلام في العادي - 00:08:37

طب اثر بقى القرآن والمدارسة وصحبة جبريل في رمضان كان عامل ازاي بقى ان الرجل يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخاف الفقر يعني ايه عطاء من لا يعني يعني تخيل انسان - 00:08:53

مسلا معه مليون جنيه يصرف المليون جنيه. يتصدق ده ده يخشى الفقر لو كان يخاف الفاقة مش مش هيطلع الفلوس دي لكن هو يصف النبي صلى الله عليه وسلم انه يعطي عطاء من لا يخاف الفقر - 00:09:12

قال انس ان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا. فما يمسي حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤلف قلوبهم - 00:09:34

و فيه ايضا عن صفوان ابن امية قال لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني وانه لمن ابغض الناس الي فما برح يعطيوني. يعني ما زال يعطيوني ويؤلف قلبي - 00:09:50

حتى انه لاحب الناس الي قال ابن شهاب اعطاه يوم حنين مائة من النعم ثم مائة يعني مائة من الابل ثم مائة ثم مائة وفي الصحيحين عن جبير بن مطعم - 00:10:10

ان الاعراب علقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم مرجعه من حنين يسألونه ان يقسم بينهم فقال صلى الله عليه وسلم لو كان لي عدد

هذه العصاء نعماء يعني عدد الشجر - 00:10:34

غناها وابلا لقسمته بينكم يعني لو عندي قد عدد الشجر ده آ جمال ابل كنت وزعتها عليكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبنا - 00:10:54

وفيهما صحيفتين يعني عن جابر رضي الله عنهمما قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال لا ما سئل شيئاً فقال لا وانه قال لجابر رضي الله عنهمما لو جاءنا مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا - 00:11:19

قال بيديه جميماً خرج البخاري من حديث سهل بن سعد ان شملة اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم فلبسها وهو محتاج اليها. في رواية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانها لازاره - 00:11:43

الازار اللي هو اللي هو زي الاحرام الجزئي اللي انت بتلبسه لاسفل ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اه نسجت له هذه الشاملة فقال فحسنها فلان - 00:12:03

بس انا يا فلان يعني ايه قال له الله ده جميلة اوي ما احسنها قال اكسونيهما يا رسول الله ما احسنها فجميلة اوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:12:25

هو صلى الله عليه وسلم لبسها محتاجاً اليها ومع ذلك شوف الكرم فاصحاب النبي عليه الصلاة والسلام عتبوا على الرجل قالوا ما احسنت يعني ازاي ان انت تسأل النبي عليه الصلاة والسلام لبسها وهو محتاج اليها - 00:12:40

وقد علمت انه لا يرد سائلها انت عارف ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد سائله قال فلاماه الناس وقالوا كان محتاجاً اليه وقد علمت انه لا يرد سائلها. يعني كان في العادي معروف عن ده عن النبي عليه الصلاة والسلام هذه الصفات - 00:13:02

فقال انما سألتها لتكون كفني قال فكانت كفنه رضي الله عنه وكان جوده صلى الله عليه وسلم كله لله وفي ابتغاء مرضاته يعني مش لطلب منزلة في نفوس الناس في انسان يبقى كريم وينفق لكن علشان ايه - 00:13:26

علشان دنيا وعلشان منصب علشان يكون له مكانة في نفوس الناس ولكن النبي عليه الصلاة والسلام كان ينفق لله كان جوده صلى الله عليه وسلم كله لله وفي ابتغاء مرضاته - 00:13:51

فانه كان يبذل المال اما لفقير او محتاج او ينفقه في سبيل الله او يتآلف به على الاسلام من يقوى الاسلام باسلامه زي حديث صفوان وكان يؤثر على نفسه واهله واولاده - 00:14:11

فيعطي عطاء يعجز عنه الملوك مثل كسرى وقيصر. ويعيش في نفسه صلى الله عليه وسلم وعيش الفقراء فيأتي عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيته نار ربما ربط على بطنه الحجر من الجوع صلى الله عليه وسلم - 00:14:30

وكان قد اتاه صلى الله عليه وسلم سبي مرة فشكت اليه فاطمة ما تلقى من خدمة البيت فاطمة رضي الله عنها آ يعني تعبت من من اه من اه اعمال البيت - 00:14:52

كان ما تلقى من الراحة عارفين الحجر اللي بيطحنه به القمح فكانت تعمل فلما جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام تشتكى فقال اتق الله يا فاطمة واعمل عمل اهلك فهنا في الحديث ده قال فامرها - 00:15:10

طلبت منه خادماً يكفيها مؤونة بيتها فامرها ان تستعين بالتسبيح والتكبير والتحميد عند نومه. قال لها انا اقول لك على حاجة افضل من الخادم التسبيح والتكبير قبل النوم وقال لا اعطيك - 00:15:36

وادع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع سبحان الله النبي عليه الصلاة والسلام ويقول انا مش هدي لبني قادم واسيب اه الفقراء صلى الله عليه وسلم قالا وكان جوده صلى الله عليه وسلم يتضاعف في شهر رمضان على غيره من الشهور - 00:15:57

كما ان جود ربه يتضاعف فيه ايضاً فان الله جبله على ما يحبه من الاخلاق الكريمة وكان على ذلك من قبل البعثة ثم كان بعد الرسالة جوده في رمضان اضعاف ما كان قبل ذلك - 00:16:31

فانه كان يلتقي هو وجبريل عليه السلام. هو بقى ده ايه؟ الكلام بقى ايه اللي كان ابن رجب عايز يقوله دي المقدمة اللي فاتت دي فيبيقول ثم كان بعد الرسالة جوده في رمضان اضعاف ما كان قبل ذلك - 00:16:52

كان جوده في رمضان اضعاف ما كان قبل ذلك فانه كان يلتقي هو وجبريل عليه السلام وهو افضل الملائكة واكرمهم يبقى صحبة الكرييم تؤثر زي ما الانسان لما يصاحب انسان بخيل يتأثر ببخله - [00:17:12](#)

قال وهو افضل الملائكة واكرمهم ويدارسه الكتاب الذي جاء به اليه وهو اشرف الكتب وافضلها كتاب مبارك وهو يحث على الاحسان ومكارم الاخلاق وقد كان صلی الله عليه وسلم هذا الكتاب له خلقا بحيث - [00:17:35](#)

يرضى لرضاه ويُسخّط لسخطه ويُسارع الى ما حث عليه قالت عائشة كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويُسخّط لسخطه ويُسارع الى ما حث عليه ويُمتنع مما زجر عنه احنا عايزين احنا لما نقرأ القرآن - [00:17:59](#)

نحاول نبقي كده ترضى لرضاه وتُسخّط لسخطه وتُسارع الى اوامره وتمتنع عن الزواجر والنواهي فلهذا كان يتضاعف وجوده وافضاله في هذا الشهر يقرأ ايات عن الانفاق وايات عن البذل وايات عن الجهاد - [00:18:27](#)

قالا لقرب عهده السبب بقى لقرب عهده بمخالطة جبريل وكثرة مدارسته له هذا الكتاب الكريم. الذي يحث على المكارم والجود يعني حاجتين سببين السبب الاول ايه قرب عهده بمخالطي لقرب عهده بمخالطة جبريل - [00:18:57](#)

والسبب الثاني هي كثرة مدارسته له هذا الكتاب الكريم الذي يحث على المكارم والجود ولا شك ان المخالطة تؤثر وتورث اخلاقا من المخالط وكان بعض الشعرا قد امتحن ملكا جوادا - [00:19:21](#)

فاعطاه جائزة سنية يعني قيمة فخرج بها من عنده وفرقها كلها على الناس يا سلام هو ايه الملك اعطاه هدية جائزة لان هو يعني دخل على الملك ومدحه بآيات فالملك كافأه - [00:19:44](#)

هو الشاعر د ايه ؟ ذكي خرج من عند الملك وفرق الجائزة على الناس وانشد قال لمست بكفي كفه ابتفى الغنى يعني انا لمست بكفي كف الملك ابتفى الغنى اطلب الغنى علشان ايه - [00:20:13](#)

علشان يعطيوني يغبني ولم ادرى ان الجود من كفه يعدي ما كنتش عارف ان انا لما هلمس الكف كف الملك سأعدي من جوده وكرمه. فخلاص انا اتعديت بقيت كريم زيه شوف - [00:20:36](#)

مستوى عالي جدا مستوى عالي جدا من التطبيل لمست بكفي كفه ابتفى الغنى ولم ادرى ان الجود من كفي يعدي فطبعا الملك لما يسمع الكلام ده يعطي عطاء اعظم من العطاء الاول - [00:20:55](#)

قال فبلغ ذلك الملك فاضعف له الجائزة فاهمين البيت يا جماعة وقد قال بعض الشعرا يمدح بعض الاجواد ولا يصلح ان يكون ذلك الا لرسول الله صلی الله عليه وسلم. يعني هو ابن رجب يقول هذا فيه مبالغة يعني - [00:21:19](#)

هذا المدح لا يصلح ان يكون ذلك المدح الا لرسول الله صلی الله عليه وسلم قال تعودا بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعه انا ملله. يعني هو هذا هذا الرجل الكريم - [00:21:41](#)

تعود بسط الكف وبسط الكف كنایة عن ايه ؟ عن الكرم والعطاء بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. سبحانه وتعالى تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعه انا ملله. يعني لو حاول ان هو ايه - [00:22:03](#)

يعني اه يثنى الكف كفه لقبض علشان يعني يمسك كده ولا ينفق الانامل بتاعته مش هتسمع الكلام. يعني ييجي يعمل كده بس صوابعه مش هتسمع كلامه لان هي تعودت على ايه - [00:22:30](#)

تعودت على على الكرم خلاص لم تطعه انا ملله تراه اذا ما جئته متهلا كانك تعطيه الذي انت سائله حاجة عجيبة جدا يعني انت لما يبقبل عليك السائل احيانا الانسان ايه - [00:22:49](#)

يعني يظهر عليه اللي هو متضايق آآ وجهه يتغير لكن هو لما يبقبل عليه السائل عارف ان هو هيسأل كان يتهلل ويلقاه بالبشر ويبتسم ويفرح كأن السائل ده هو اللي ايه - [00:23:10](#)

هو اللي هيعطيه تراه اذا ما جئته متهلا كانك تعطيه الذي انت سائله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها يعني لو مش لاقى حاجة - [00:23:30](#)

يعطيها غير روحه ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله ما تقولوش بقى انت هو ما فيش في ايده غير لا يملك

فما تطلبش منه حاجة علشان ما يديلكش روحه ما جاد بها فليتق الله سائله والبحر من اي النواحي اتيته فلجلته المعروف والجود ساحله عمق البحر ده المعروف تان الى الناس - 00:24:06

والجود ساحله وفي تضاعف جوده صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان بخصوصه فوائد كثيرة طيب نكمel ولا نقف عند هنا تحب نقف عند قول وفي تضاعف جوده ولا نكمel - 00:24:27

طيب خلاص ما دام حد قال ناقص يبقى ناقص خلاص جزاكم الله خيرا. وانا يعني احييكم على الصراحة دي طيب خلاص احنا هنقف هنا يعني اتمنى ان انتم ما تكونوش يعني توقفتم يعني ملاا يعني من المجلس يعني - 00:25:17

لكن لعل انتم مشغولين يعني نقف هنا بس ايه احنا عايزين نشد شوية علشان نبدأ في مختصر آآ اخلاق حملة القرآن عشان آآ اخوانكم في المسجد لسه لهم مجلس واحد بس في الكتاب هنا - 00:25:36

طيب فان شاء الله ممكن مرة كده نبدأ بدرى شوية ونخلص بازن الله اه يعني ممكن على مجلسين كده ان شاء الله طيب جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب العالمين - 00:26:00

اه سؤال طيب اللي عنده سؤال يتفضل آآ ازاي نطبق الدرس ده وبعضا لسه طلاب ما هو مش لازم النفقة او الكرم والجود يعني اه يتصور الانسان هو يكون مع الغنى بس - 00:26:24

لا مش شرط يعني ممكن الجود يكون بحسن الخلق مع الناس بذل الوقت والنفسية للناس آآ اي شيء مثلا عندك مثلا من الملابس زيادة او حاجة انت آآ ممكن تكوني محتاجها بس محتاجها ايه؟ نص نص يعني - 00:26:44

تصدقى بها اه الهدية البسيطة خالص فالانسان الكريم يعني مش لازم يكون ان هو اه عنده مال كتير وممكن بشيء يسير هدية بسيطة كلمة طيبة آآ دعوة صالحة اه حاجة عندي مسلا انا مش بستعملها او حاجة بستعملها بس - 00:27:06

مش ضرورية عندي ممكن ان انا استغنى عنها اتصدق بها وهكذا يعني اه هي بتقول بتسأل على على الباب اللي فات اسأل او بيسأل مش عارف ولد ولا بنت يعني - 00:27:30

اه اللي هو على مسألة ان ابن رجب بيقول اه يا ارض الهوى ابلي ماءك ويا سماء النفوس اقلعي بتقول يعني هل يجوز انا نجيب اية وندخل عليها كلمات ونستخدمها في كلامنا العادي - 00:28:04

ولا ده تعامل مش صحيح مع القرآن لا هو هنا في البلاغة في حاجة اسمها اه الاقتباس ماشي اه الاقتباس ده ان الانسان العالم يعني او الشاعر ممكن يقتبس شيء من اية - 00:28:25

آآ او آآ او من حديث او من شعر تاني فده ما فيش فيه مشكلة ماشي؟ ما فيش مشكلة ان الانسان يستعمل اه اللفظ من الالفاظ القرانية اللي جرى مجرى الامثال مسلا - 00:28:48

يعنى ممكن في وسط الكلام مسلا انت مسلا يحصل حاجة فتقول مسلا وفوق كل ذي علم عليم فبشرط ان ان ده ما يبقاش محظوظ في في موطن سخرية او استهزاء - 00:29:08

او في انتقاد من قدر كلام الله عز وجل او في امتهان للقرآن يتحط مسلا في اغنية ولا في حاجة هابطة ولا في مسلسل ولا حاجة زي كده ده ما ينفعش - 00:29:22

لكن في الكلام اللي ابن رجب قاله هنا ما فيش اي مشكلة لان في الاخر هو القرآن آآ كلام آآ اه عربي فاقتباس كلام بالعكس ده يعطي الكلام قوة يعني كلام ابن رجب هنا قوي جدا. يا ارض الهوى ابلي ماءك ويا سماء النفوس اقلعي - 00:29:35

وهنا استعمل آآ الایات اللي جت في سورة نوح الالفاظ بتاعتها يعني فما فيش اي مشاكل خالص واضح كده انا شك ان علي جنية او اثنين جنية للسوبر ماركت كفر عن ده ازاي - 00:29:56

آآ لو تقدري ان انت يعني لو تعرفي ان المكان يعني السوبر ماركت ترجعى له الفلوس اه لو لو انت مش عارفة هو فين اصلا او مكانه فين او حاجة زي كده - 00:30:27

خلاص تصدقى بها يعني مشكلة يعني ان هو هو يعني يغلب ان ان شاء الله الراجل يعني ايه في الامور اليسيرة اللي ذي دى ان هو  
يعفو يعني ان شاء الله - [00:30:41](#)

هو دول سورة هود آآلا انا اقصد قصة سيدنا نوح يعني انا مش عارف انا قلت سورة نوح؟ لا سورة هود فقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا  
سماء اقلعى وغىض الماء وقضى الامر واستوت عن وجوده - [00:31:01](#)

ماشي فلو عرفتني ان انت ترجعى اللاتين جنبه امال بانتين يعني اللاتين جنبه دول هيجبوا البانتين طيب ماشي جزاكم الله خيرا  
ماشي يا شباب ربنا يبارك فيكم ويحفظكم ان شاء الله - [00:31:26](#)  
موفقين جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:52](#)